لنا مرضا إلا ويخلق طبه
ولكن داءً هينا لا نخافه
هو الداء يستشري ويقتل ربه
وأخطر أمراض علينا معبته
هو المرض السهل الذي لن نطبه
نرى أمره هونا ونترك شره
بأقطارنا ينمو ويجمع إليه
ونعتد أقوال الطبيب بشأن
خرفاه شيخ أصبح الهجر دأبه

ففى النموذج السابق نجد أن الابيات الثلاثة الأولى هي ترجمة للمسدس الأول. اما الأربعة أبيات فقد ذكرها الشاعر من أجل توضيح الفكرة للقارىء العربي ثم يقول:

إذا هو في التشخيص أعلن رأيه
زعمناه بالتشخيص يعلن عيه
وقمنا عليه هازئين نذيقه الهوان
ونسقيه من الصاب ربه
ونلقه سلقا بألسنة لنا
حداد تعزيه وتنسج خزيه
كأن به مس الجنون كأننا
حواليه أطفال تحاول كبه
نحاذر أسباب الشفاء وإن يكن
نطاسيهي الآسى لنا أو نبيه
كذاك يمد الداء في الروح مده
ويبلع بالتدريج فينا أشده
وينزع منا الأنس بالطب والدوا
الى أن نذوق اليأس والموت بعده
ونكره أن نلقى الطبيب بدائنا
ولو كان سر الحي والميت عنده
كذلك حال الشعب يوم تغوله
الفوائل في الدنيا ويفقد رشده

وعند مقارنة هذه الأبيات بالأصل الأردي نجد أن الثلاثة أبيات الأولى هي الترجمة الحقيقية للمسدس الثاني والستة أبيات الأخرى هي شرح للأبيات الثلاثة الأولى.

□□□

المس

رعى الله أياماً تعود إلى الذكرى
إلى المسجد الأقصى.. وآيته الكبرى
سرى خير خلق الله ليلا فأمَّهُ
فحييت من سار وحييت من مسرى
هي القدس من كالقدس شعباً وأمة
فاجبالها خضر.. ووديانها خضرا
مباركة قبلاً.. وبعداً وحيثما..
توجهت تأتى من مداخلها.. البشرى
وجاء الصليبيون حقداً وثارة
فعاثوا بها بطناً.. وطافوا بها ظهراً
وجاء صلاح الدين آية أمة
فأشبعهم عفواً.. وأخرجهم قسرا
ومرت عقود والعدو يريدها
ليزرع فيها الظلم.. والقهر.. والكفرا
وجاءت يهود الأمس تبني حصونها
مؤامرة.. تتلو.. مؤامرة.. أخرى
وهنا نحن.. والأيام تكشف نفسها
فليس لهم أمر.. فنبدي لهم أمرا
فواحدهم يأتي اللقاء مكابرا
وأنفاسه حرى.. أعينه حمرا
يصافح باليمنى.. وتأبى عيونه
وخنجره المسموم في يده اليسرى
نمد له منا يداً مستقيمة
فيلوي بها غيظاً.. ويطعننا غدرا
ولو أن صف المسلمين موحد
ورايتهم تعلو عليهم لما استجرا
وقد ضاقت الدنيا وذل عزيزها
وصارت لياليها وأيامها خسرا

ذكرى

شعر
داود معلا

فيا أيها البيت المهيب ألم تزل
دماء أخي.. والكفر ينحره نحرا
تسيل على طول المسيل وأمه
تصيح وعين العلج.. تنظرها شزرا
ويا أيها البيت المهيب إلى متى
تحملني وزراً.. ولم أقترف وزرا
ولكنني أدري وان كنت غائباً
بأن ليس عذرا ما أقدمه عذرا
ولكنه الأقصى حبيبي والمسرى
وإن كان موتي في معابره أحرى
وهل أمل إلا الشهادة حوله
أموت بها عشرا فأحيا بها عشرا
زلفت إلى «باب العمود» فجزته
إلى «باب خان الزيت*» فاحتبست عبرى
فقلت أيا عمرا سفحت كثيره
وظل قليل.. كيف أحتمل العمرا
وكنت وكان الليل يطوي سكونه
فأسعى إلى الأقصى أصلي به الفجرا
وما زال في نفسي أريج وإنني
لأقسم إن ضاع يملأني عطرا
وأنظر حولي والمكان طفولتي
وبعض شبابي جاهد الهمَّ والقهرا
فأينَهُما عينا أبي تنظرانه
وقد قال من يأتي عليلا هنا يبرى
ومِنْ صبرنا نُخفي الليالي نجرُّها
على كبد مما نكابده.. حرّى
ومما تعلمنا من الصبر أننا
مللنا.. وحتى صبرُنا لم يعد صبرا

وأمي.. وطافت بي سنينٌ مليئة
وعمرٌ.. وشوق بات يفضحني جهراً
لك الله ياأمي.. وماتت حزينة
وأسبلت الدنيا على قبرها سترا
تموت وإني ها هنا أرفع الحصى
وتسأل عني وهي في الضفة الأخرى
وضج حنين أيُّ عيش أعيشه
وضج نخيل يسأل الماء.. والنهرا
أما من لقاءبينما الموت ماثل
وما من وداع بينما عبرتي حسرى
توزعنا الأيام شرقاً وقِبلةً
وتمنع منا البعض أن يبلغ الجسرا
أنبكي.. وقد تُبكي الرجال مواقف
ولكنها في الحرب تحتمل الجمرا
أقول لكل المؤمنين تذكروا
بأن لنا يوماً مع الساعة الكبرى
وأن لنا يوماً كأن سماءه
بغير سماء لاضياءً ولابدرا
ولكنه يوم سيأتي وإن بدا
بعيداً.. وفي طياته يحمل النصرا
فيقتل هذا الحقد فيهم وينثني
ليقتل هذا الزيفَ والحيفَ.. والكبرا
كأني أراهم كيف تدمي جنوبُهم
وكيف يرون البحر من ذعرهم بَرا
وتسلك رايات الجهاد طريقها
إلى حد يوم البعث والنشأة الأخرى

---

*باب خان الزيت: مدخل إلى سوق قديم داخل المدينة